

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (2023-08-11)، تاريخ قبول النشر (2023-12-14)

فداء ماهر مرار Fida Maher Murrar	اسم الباحث الأول باللغتين العربية والإنجليزية:
	اسم الباحث الثاني باللغتين العربية والإنجليزية:
	اسم الباحث الثالث باللغتين العربية والإنجليزية:
جامعة بيرزيت- فلسطين - Palestine	1 اسم الجامعة والبلد (لأول)
	2 اسم الجامعة والبلد (لثاني)
	3 اسم الجامعة والبلد (لثالث)
	* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

fidamurrar@gmail.com

Doi: لاستعمال هيئة التحرير

"تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة
في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية"
A proposal for the inclusion of sustainable
development dimensions in the content of
the high school Arabic language book

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة اللازمة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتقديم تصور مقترح لتضمينها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأداة تحليل محتوى اللغة العربية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بلغت (154) تكراراً، حصل البعد الاقتصادي على نسبة (56.9%)، وحصل البعد الاجتماعي على نسبة (61.7 %)، وحصل البعد البيئي على نسبة (60.5 %)، وحصل البعد التكنولوجي على نسبة(77.4%) ثم قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتضمين أبعاد التنمية المستدامة اللازمة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وربطها بحياة المتعلمين، ومشكلاتهم اليومية، ومتطلبات رؤية وزارة التربية والتعليم.

كلمات مفتاحية: (تصور ، أبعاد ، التنمية ، المستدامة، اللغة العربية)

A proposal for the inclusion of sustainable development dimensions in the content of the high school Arabic language book

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which the necessary dimensions of sustainable development are available in the content of the Arabic language book for the secondary stage, and to present a proposed scenario for including them. The study used the descriptive analytical approach with the Arabic language content analysis tool in light of the dimensions of sustainable development. The study concluded that the dimensions of sustainable development in the content of the book The Arabic language for the secondary stage reached (154) repetitions, the economic dimension got a percentage of (56.9%), the social dimension got a percentage of (61.7%), the environmental dimension got a percentage of (60.5%), and the technological dimension got a percentage of (77.4%), then The study presented a proposed vision for including the necessary dimensions of sustainable development in the content of the Arabic language textbook for the secondary stage. In light of this, the study recommended including the dimensions of sustainable development in the content of the Arabic language textbook for the secondary stage, and linking them to the lives of the learners, their daily problems, and the requirements of the vision of the Ministry of Education.

Keywords : Conceptualization, dimensions, development, sustainable, Arabic language

جسم البحث:

المقدمة

لم يقتصر دور وزارة التربية والتعليم على تطوير التعليم بكافة مراحلها كما وكيفا، والاهتمام بتلبية احتياجاته المادية والبشرية فحسب بل تضمنت إستراتيجية الوزارة تبني مفهوم التنمية المستدامة، والتي تهدف إلى تحسين حياة كل شعوب العالم دون استنزاف الموارد الطبيعية، وعدم الإجحاف بحق الأجيال القادمة. وفي هذا الإطار فإن التنمية المستدامة بالنسبة للشعب الفلسطيني تعني التنمية التي تضمن السلام والاستقرار، وبيئة صحية، ونمو اقتصادي، وعدالة اجتماعية، وحياة أفضل للأجيال الحاضرة والقادمة. لذا جاءت المناهج الفلسطينية مصدراً لرؤيا تتبناها وزارة التربية والتعليم بما تحمله من مضامين فكرية تنبعث رؤيتها من واقع الحياة.

وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة في البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي، وهي ليست بمعزل عن بعضها البعض، بل هي متداخلة وتتشابك لتكون نقطة التقاء تلك الأبعاد هي التنمية المستدامة الحقيقية والتي محورها الإنسان (أبوسعيد، 2006، 75). وتحظى التنمية المستدامة بأهمية كبيرة في وزارة التربية والتعليم، ومن مظاهر اهتمامها: عقد العديد من الشراكات الدولية بين مدارس الوطن و المدارس العربية والغربية للاستفادة من خبرات الآخرين ونقل خبراتنا وثقافتنا وأفكارنا إليهم، وإضافة البعد الدولي للمشاريع والأنشطة المدرسية بغرض تطويرها وتحقيق الهدف منها. ومن أبرز المنطلقات التي بنيت عليها رؤية وزارة التربية والتعليم نحو «مجتمع فلسطيني يمتلك القيم والعلم والثقافة والتكنولوجيا لإنتاج المعرفة وتوظيفها وملتزمة بأجندة السياسات الوطنية في التحرر والتنمية ومستتلة بإطار أهداف التنمية المستدامة (2030م) وملتزمة بأجندة السياسات الوطنية (2017-2023) (الإستراتيجية القطاعية للتعليم العالي والبحث العلمي، 2023).

يعد المنهج المدرسي بمثابة المرآة التي يظهر من خلالها فلسفة النظام التربوي بشكل عام وفلسفة المجتمع بشكل خاص، بما يساعد في تلبية حاجات المجتمع وأهدافه وطموحاته، فهو من أهم الأنظمة التي يتشكل منها النظام التربوي، ولهذا فإن المنهج الدراسي كفيل بصياغة الأهداف التي تتم في ضوئها تربية أفراد المجتمع (الهاشمي وعطية، 2011).

إن اكتساب المهارات اللغوية لا يتم بمعزل عما تشتمل عليه نصوص اللغة العربية من مضامين أخلاقية ومواقف تربوية، الأمر الذي يؤكد أهمية تحليل كتب اللغة العربية في هذه المرحلة الثانوية بما لها تأثير على حياة المتعلم وثبات القيم واستقرارها في النفس من خلال إكسابه المفاهيم والقيم الأساسية التي تعينه على تنمية الشخصية وتكوين الضمير الأخلاقي وغيرها الكثير من المهام التي تؤديها اللغة العربية في العملية التربوية التعليمية (المالكي، 2018).

ووزارة التربية والتعليم في مساعيها المستمرة نحو التطور، تحاول دوماً إثارة هذه المضامين في المناهج الفلسطينية، رغبة في إشعار الطلبة بما يحدث بهم من متغيرات، وما يحيط بهم من وقائع وأحداث. ومن هنا كانت مبادئ وزارة التربية والتعليم - على الدوام - فكرية.

تعدّ هذه الدراسة محاولة لكشف رؤيا وزارة التربية والتعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن هذا المنظور جاء هذا البحث بدافع الرغبة في السعي إلى أن يكون دراسة في تحليل المنهج الفلسطيني، متخذةً دور مناهج اللغة العربية في تضمين أبعاد التنمية المستدامة للمرحلة الثانوية حقلاً تطبيقياً، يتلمس العلاقة القائمة بين مناهج اللغة العربية و التنمية المستدامة، وهذا

عن طريق تحليل بنية المحتوى، والأساليب المستخدمة في ذلك؛ لكشف مواطن القوة والضعف في المنهاج الفلسطيني، وإيجاد الحلول المناسبة والتوصيات الجامعة في تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهاج اللغة العربية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

وأسفرت النتائج عن وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة الفرعية المتضمنة بمحتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، حيث جاء بالمرتبة الأولى البعد الاقتصادي، وفي المرتبة الثانية جاء البعد البيئي وبالمرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة موضوعات كتاب اللغة العربية، وعليه قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

وقد انطلقت في البحث وعيني على تساؤلاتٍ في صميم ما أنا بصدده:

- 1- ما أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟
- 2- ما درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟
- 3- ما مكونات التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

ويسعى هذا البحث إلى تحقيق أهداف عدة تمثلت في:

- إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية.
- التعرف إلى درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- تقديم تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

وتتضح أهمية البحث في الآتي:

- 1- مواكبة الاتجاهات والتطورات الحديثة المعاصرة.
- 2- أهمية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- 3- تقديم تصور مقترح للقائمين على تطوير المناهج يوضح كيفية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

محددات الدراسة

الحد الموضوعي: تصور مقترح لمدى تضمين مفهوم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية
الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023م.
حد الأداة: تم التأكد من صدق الأداة واعتماديتها.

هناك صعوبات واجهت الباحثة أثناء إجراء هذه الدراسة، منها:

قلة الدراسات التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية.

مسلمات الدراسة:

الكتاب الذي تمّ تحليله هو كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بجزأيه الأول والثاني.

مصطلحات البحث:

- التصور المقترح (Proposed perception): عرّفه زين الدين (2013) بأنه: "تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين".
- كتاب اللغة العربية: هو الكتاب الذي يُدرس لطلبة المرحلة الثانوية بجزأيه الأول والثاني، وما يحتويه من مهارات أساسية للتدريس (القراءة، والكتابة، والبلاغة، والعروض).
- التنمية المستدامة (Sustainable Development): عرّفها منير (2015) بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة".

وتتلخص خصائص التنمية المستدامة كما حددها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الآتي:

- التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والفقيرة.
- مراعاة حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- تلبية احتياجات الفرد الأساسية، والحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.
- المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافياً، ودينيًا، وحضاريًا.

أبعاد التنمية المستدامة:

هناك ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية المستدامة، وهذه الأبعاد لا يمكن أن تتحقق الاستدامة البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية على حد منفصل، إذ لا بدّ من الأخذ بها في وقت واحد لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين البيئة والنمو الاقتصادي (ياحي، 2012، 74). وهذه الأبعاد هي:

- 1- البعد البيئي: وتتمثل في الحفاظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية؛ لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة من أجل ضمان التنوع الحيوي، ونقاء الهواء وخصوبة التربة، والمحافظة على التنوع البيولوجي، والسبيل الوحيد لحماية هذا النظام هو الحد من اتباع أنماط الإنتاج والاستهلاك السيئة، مثل استنزاف المياه الجوفية والسطحية، وقطع الأشجار.
- 2- البعد الاقتصادي: ويهتم بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الإنسانية وتحقيق الرفاهية بشكل مستدام دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بالبيئة الطبيعية، وهذا يفرض تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك للحدّ من هدر الموارد الطبيعية.
- 3- البعد الاجتماعي: وتعني العدالة في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، وإيصال الخدمات الضرورية كالصحة والتعليم والسكن إلى الفئات الفقيرة، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان الريف والمدن والمساواة بين النوع الاجتماعي (ديب ومهنا، 2009، 491).

الدراسات السابقة

لدراسة مدى تضمين مفهوم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، قامت الباحثة بمراجعة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وتمّ تقسيمها إلى محورين هما:

أولاً- مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية

دراسة إبراهيم (2012) والتي هدفت إلى التعرف إلى مدى تضمين كتاب الجغرافيا في المرحلة الثانوية على مفاهيم التنمية المستدامة بالسودان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على وحدات الكلمة والجملية كأساس التحليل، وتم إعداد قائمة لمفاهيم التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج إلى أن كتاب الصف الأول يحتوي على (171) مفهوماً واصطلاحاً للتنمية المستدامة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، بينما كتاب الصف الثاني تضمن (297) مفهوماً مقارنةً مع كتاب الصف الثالث الذي تضمن (447) مفهوماً من جملة المفاهيم الجغرافية الواردة في الكتب.

دراسة الركابي (2018) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية لأبعاد التنمية المستدامة ببغداد، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمةً بأبعاد التنمية المستدامة مكونة من (60) فقرةً، وطبقت أداة التحليل على عينة من كتب الأحياء للمرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج أن كتاب الصف السادس العلمي هو الكتاب الأكثر تناوُلًا لأبعاد التنمية المستدامة بنسبة (58%)، يليه كتاب الصف الرابع العلمي بنسبة (29%)، في حين جاء كتاب الصف الخامس العلمي بنسبة (11%).

ثانياً- قيم المواطنة في الكتب الفلسطينية

هدفت دراسة مراحل (2019) إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: القيم المتوفرة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في المجال الوطني هي الانتماء للوطن والحرية ومحاربة الفساد والتراث، واحتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع على نسبة (42.7) في المجال الوطني، وكتاب الصف الثامن على نسبة (56%) في المجال الوطني، وكتاب اللغة العربية للصف التاسع على نسبة (64%) من القيم في المجال الوطني.

هدفت دراسة عليان (2022) إلى التعرف إلى قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج الآتية قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس هي قيم سياسية واجتماعية واقتصادية، واحتوت كتب اللغة العربية للصف الرابع على قيم سياسية بنسبة (42.5%)، بينما احتوت كتب اللغة العربية للصف الخامس على قيم سياسية (52.7%)، وأوصت الباحثة بتدعيم مناهج اللغة العربية بقيم المواطنة وتعزيزها لدى الطالبة لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصية الطالب، والمساهمة في نهضة الشعوب وتحريرها.

هدفت دراسة الجعبري (2018) للتعرف إلى دور منهاج التربية الوطنية في تكوين الصورة الذهنية لخريطة فلسطين، وكذلك تعزيزه للهوية الوطنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى منهاج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية قد عمل على تعزيز خريطة فلسطين التاريخية كصورة للوطن في وعي الطالب، حرص المنهاج على تكرار اسم فلسطين وربطها بأرضها التاريخية، وقد أثبت المنهاج أسماء المدن والأقاليم الفلسطينية دون اعتبار لحالة الاحتلال الاستثنائية، وأكد المنهاج على حالة التحرر والنضال الفلسطيني ضد الاحتلال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع المناهج الفلسطينية والقيم المنبثقة عنها- ووظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، لكن جوانب النقص فيها تمثلت في عدم البحث في أبعاد التنمية المستدامة ومدى تضمينها في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في بلادنا فلسطين.

تميزت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى في فلسطين التي بحثت وأظهرت مدى تضمين مفهوم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، باعتبار هذه المرحلة مهمة في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في أذهان الطلبة.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل أيضاً لإجراءات الدراسة التي اتبعتها الباحثة، إذ تشمل على منهجية الدراسة ومجتمعها. وكذلك أدوات الدراسة التي تم استخدامها، ومبررات اختيارها، والكيفية التي طبقت بها الدراسة. وطرق التأكد من موثوقية واعتمادية الأداة، والمعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

1- منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي تمثل في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بجزأيه الأول والثاني، وما اشتملت عليه من أنشطة وتدريبات وتمارين وأسئلة وأفكار وأسئلة، واستخدمته الباحثة لملاءمته لأغراض الدراسة. ويعد أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي المندرجة تحت قائمة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقدم وصفاً شاملاً وتفسيراً للظاهرة محل الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية في العام الدراسي (2023)، بجزأيه الأول والثاني.

(3-3) أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإنشاء بطاقة تحليل محتوى مشتقة من أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي).

(4-3) صدق الأداة

من أجل التحقق من صدق الأداة تم عرض الأداة على محكمين متخصصين ذوي خبرة للتأكد من صدق وشمولية الأداة وملاءمتها لما وضعت من أجله، لإبداء رأيهم وإجراءات التعديلات.

(5-3) ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال اتباع الباحثين طريقة الثبات عبر الأفراد، حيث قامت بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتدريب باحثة أخرى على تحليل نفس المحتوى، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هوليستي وهي كالآتي:

$$CR = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث M عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثون.

N1: تعني عدد الفقرات في التحليل الأول

N2: تعني عدد الفقرات في التحليل الثاني

نسبة الثبات	الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها	الفقرات التي تم الاتفاق عليها	عدد الفقرات عند المحلل الثاني	عدد الفقرات عند المحلل الأول	مجال المحتوى في كتاب اللغة العربية
100	0	7	7	7	الجزء الأول
97	1	10	11	10	الجزء الثاني

يتضح من الجدول رقم (1) أنّ قيمة معامل ثبات التحليل لكتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية كان مرتفعاً، وبذلك تعدّ درجة ثبات تحليل المقررات عالية.

(3-6) تحليل البيانات

تهدف عملية التحليل إلى تحديد مدى توافر مفاهيم وموضوعات التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بجزأيه الأول والثاني للعام الدراسي 2023/2022م، وخضع محتوى الكتاب جميعه إلى بطاقة صممتها الباحثة، بالاستناد إلى أبعاد التنمية المستدامة. وبعد تفرغ نتائج التحليل الخاصة بكل صف في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض، وأخيراً تصنيف النسب المئوية الناتجة بعد التحليل حسب بطاقة أداة الدراسة حسب الجدول رقم (2):

التقدير	النسبة المئوية
ضعيف	(أكثر من 0% - 20%)
متوسط	(أكثر من 20% - 40%)
جيد	(أكثر من 40% - 60%)
جيد جداً	(أكثر من 60% - 80%)
ممتاز	(أكثر من 80% - 100%)

خطوات التحليل

تسلسل التحليل في الخطوات الآتية:

- 1- قراءة محتوى كتاب اللغة العربية بجزأيه الأول والثاني بتمعن ودقة.
- 2- البدء بعملية التحليل لتحديد مدى تضمن المحتوى لأبعاد التنمية المستدامة.

- 3- تفرغ نتائج التحليل وتصنيفها وتحويلها إلى تكرارات ونسب مئوية ثم تفسيرها والتعليق عليها.
4- كتابة نتائج الدراسة وصياغة التوصيات في ضوء النتائج.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- 1- استخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات الأداة.
2- استخدام حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج البحث

إجابة السؤال الأول: ما أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم الرجوع إلى عدد من المراجع المتنوعة- وتوصلت إلى القائمة التي اشتملت على (4) أبعاد رئيسية هي: البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتكنولوجي، ويندرج تحتها (40) بعداً فرعياً.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن ذلك السؤال: تم تحليل محتوى الكتاب باستخدام أداة التحليل لمعرفة عدد الأبعاد الرئيسية والفرعية للتنمية المستدامة المتضمنة في محتوى الكتاب، وللتعرف إلى درجة تضمينه لأبعاد التنمية المستدامة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل بُعد من أبعاد التنمية المستدامة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4): التكرارات والنسب لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	البعد البيئي	كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بفلسطين			
		الكتاب الأول		الكتاب الثاني	
		ت	%	ت	%
1-	يتضمن نص القراءة قيم العمل التطوعي في المجتمع.	1	1.50%	1	1.50%
2-	تتضمن الدروس قيم الشفافية والمسؤولية.	2	2.9%	1	1.50%
3-	تؤكد الدروس على السلوكيات والعادات السليمة.	3	4.4%	0	0%

4-	يؤكد على المشاركة الفاعلة والإيجابية في المجتمع.	3	%4.4	0	%0	%4.4	ضعيف
5-	يفعل دور التواصل الاجتماعي في مناقشة قضايا المجتمع.	3	%4.4	0	%0	%4.4	ضعيف
6-	يعزز مكانة المرأة ودورها في بناء مستقبلها.	0	%0	0	%0	%0	ضعيف
7-	يبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتربية الأبناء.	2	%2.9	0	%0	%2.9	ضعيف
8-	يؤكد المحتوى على إيجاد فرص عمل لأبناء المجتمع.	1	%1.50	0	%0	%1.50	ضعيف
9-	يشجع على تحقيق المساواة بين الجنسين.	1	%1.50	0	%0	%1.50	ضعيف

الرقم	البعد الاقتصادي	كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بفلسطين				درجة التوافر	
		الكتاب الأول		الكتاب الثاني	نسبة مئوية للجزئين		
		ت	%				ت
3-	يتضمن نص القراءة إشارة إلى الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة.	3	%4.4	0	%0	%4.4	ضعيف
4-	تتضمن الدروس أسئلة تنمي مهارات التفكير في طرق حل أزمة النفايات الصلبة.	2	%2.9	0	%0	%2.9	ضعيف
3-	يتضمن الدرس طرق إيقاف تبديد الموارد الطبيعية بتغيير أنماط استهلاك الفرد.	3	%4.4	0	%0	%4.4	ضعيف
4-	يتضمن الدرس أفكار تحث على إعادة تدوير النفايات والمعادن الطبيعية الآمنة الموجودة في البيئة.	3	%4.4	0	%0	%4.4	ضعيف
5-	يطرح الدرس قضايا عالمية تبين الخسائر الاقتصادية	0	%0	0	%0	%0	ضعيف

						الناجمة عن التلوث بأنواعه.	
ضعيف	%1.50	%0	0	%1.50	1	جهود الدولة في تعزيز ورفع الإنتاج والكفاءة الإنتاجية.	6-
ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	يؤكد المحتوى على إقامة مشاريع زراعية وتشغيل الأفراد.	7-
ضعيف	%4.4	%0	0	%4.4	3	يؤكد المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.	8-
ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	يبرز أهمية العمالة الوطنية لتحقيق التنمية الاقتصادية.	9-

درجة التوافر	كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بفلسطين					الرقم	البعد البيئي
	نسبة مئوية للجزئين	الكتاب الثاني		الكتاب الأول			
		%	ت	%	ت		
ضعيف	%4.4	%0	0	%4.4	3	5-	يتضمن نص القراءة إشارة إلى تدعيم ترشيد استهلاك الماء.
ضعيف	%4.4	%0	0	%4.4	3	6-	تتضمن الدروس أسئلة مفتوحة لإيجاد حلول للمشكلات البيئية
ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	3-	يتضمن الدرس قضايا بيئية مصاغة بطريقة تنمي مهارات التفكير العليا.
ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	4-	يتضمن التعبير الكتابة حول أحد القضايا البيئية.
ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	5-	تمييز القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية.
ضعيف	%4.4	%0	0	%4.4	3	6-	يتضمن الكتاب طرق الحفاظ على البيئة

7-	ينمي المحتوى الشعور الديني حول المسؤولية تجاه البيئة	1	%1.50	0	%0	1.50%	ضعيف
8-	يؤكد المحتوى على أهمية التقنيات الحديثة في الحفاظ على البيئة	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
9-	يشجع الطلبة على الاحتفال باليوم العالمي للبيئة	0	%0	0	%0	0%	ضعيف

الرقم	البعد التكنولوجي	كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بفلسطين					
		الكتاب الأول	الكتاب الثاني		نسبة مئوية للجزئين	درجة التوافر	
			ت	%			
7-	يتضمن نص القراءة عرض مشاريع تطوير القطاع الصناعي والتكنولوجي	1	%1.50	0	%0	1.50%	ضعيف
8-	تتضمن الدروس طرق توظيف التكنولوجيا النظيفة في البيئة.	3	%4.4	0	%0	4.4%	ضعيف
3-	يدعم المحتوى الصناعات التقنية التي تسهم في الحفاظ على البيئة.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
4-	يوفر درس القراءة أدلى على أضرار الصناعات المسببة لتدهور البيئة بمكوناتها.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
5-	تشجع أسئلة التقويم البحث العلمي والتطور التكنولوجي في مجال البيئة.	1	%1.50	0	%0	1.50%	ضعيف
6-	يتضمن المحتوى دور التكنولوجيا في تحسين الإنتاج الزراعي ومحاربة الفقر.	3	%4.4	0	%0	4.4%	ضعيف
7-	يؤكد المحتوى على دور التطور التكنولوجي في علاج العديد من الأمراض.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف

درجة التوافر	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بفلسطين					الرقم	البعد البيئي
	نسبة مئوية للجزئين	الكتاب الثاني		الكتاب الأول			
		%	ت	%	ت		
ضعيف	%1.50	%0	0	%1.50	1	1	يتضمن نص القراءة قيم العمل التطوعي في المجتمع.
ضعيف	%1.50	%1.50	1	%1.50	1	1	تتضمن الدروس قيم الشفافية والمسؤولية.
ضعيف	%2.9	%2.9	2	%2.9	2	2	تؤكد الدروس على السلوكيات والعادات السليمة.
ضعيف		%1.50	1	%2.9	2	2	يؤكد على المشاركة الفاعلة والإيجابية في المجتمع.
ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	2	يفعل دور التواصل الاجتماعي في مناقشة قضايا المجتمع.
ضعيف	%0	%0	0	%0	0	0	يعزز مكانة المرأة ودورها في بناء مستقبلها.
ضعيف	%0	%0	0	%2.9	2	2	يبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتربية الأبناء.
ضعيف	%1.50	%0	0	%1.50	1	1	يؤكد المحتوى على إيجاد فرص عمل لأبناء المجتمع.
ضعيف	%1.50	%1.50	1	%1.50	1	1	يشجع على تحقيق المساواة بين الجنسين.

درجة التوافر	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بفلسطين					الرقم	البعد الاقتصادي
	نسبة مئوية للجزئين	الكتاب الثاني		الكتاب الأول			
		%	ت	%	ت		

3-	يتضمن نص القراءة إشارة إلى الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة.	3	%4.4	0	%0	4.4%	ضعيف
4-	تتضمن الدروس أسئلة تنمي مهارات التفكير في طرق حل أزمة النفايات الصلبة.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
3-	يتضمن الدرس طرق إيقاف تبيد الموارد الطبيعية بتغيير أنماط استهلاك الفرد.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
4-	يتضمن الدرس أفكار تحث على إعادة تدوير النفايات والمعادن الطبيعية الآمنة الموجودة في البيئة.	1	%1.50	0	%0	1.50%	ضعيف
5-	يطرح الدرس قضايا عالمية تبين الخسائر الاقتصادية الناجمة عن التلوث بأنواعه.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
6-	جهود الدولة في تعزيز ورفع الإنتاج والكفاءة الإنتاجية.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
7-	يؤكد المحتوى على إقامة مشاريع زراعية وتشغيل الأفراد.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف
8-	يؤكد المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.	4	%5.8	0	%0	5.8%	ضعيف
9-	يبرز أهمية العمالة الوطنية لتحقيق التنمية الاقتصادية.	2	%2.9	0	%0	2.9%	ضعيف

الرقم	البعد البيئي	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بفلسطين				درجة التوافر	
		الكتاب الأول		الكتاب الثاني			
		ت	%	ت	%		
5-	يتضمن نص القراءة إشارة إلى تدعيم ترشيد استهلاك الماء.	3	%4.4	1	%1.50	5.9%	ضعيف
6-	تتضمن الدروس أسئلة مفتوحة لإيجاد حلول	3	%4.4	1	%1.50	5.9%	ضعيف

للمشكلات البيئية					
3	%4.4	0	%0	%4.4	يتضمن الدرس قضايا بيئية مصاغة بطريقة تنمي مهارات التفكير العليا.
4	%1.50	1	%1.50	%1.50	يتضمن التعبير الكتابية حول أحد القضايا البيئية.
5	%5.9	1	%1.50	%4.4	تمييز القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية.
6	%5.9	1	%1.50	%4.4	يتضمن الكتاب طرق الحفاظ على البيئة
7	%1.50	0	%0	%1.50	ينمي المحتوى الشعور الديني حول المسؤولية تجاه البيئة
8	%4.4	0	%0	%4.4	يؤكد المحتوى على أهمية التقنيات الحديثة في الحفاظ على البيئة
9	%0	0	%0	%0	يشجع الطلبة على الاحتفال باليوم العالمي للبيئة

الرقم	البعد التكنولوجي						
	درجة التوافر	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بفلسطين				الكتاب الأول	الكتاب الثاني
		نسبة مئوية للجزئين	%	ت	%		
7	ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	يتضمن نص القراءة عرض مشاريع تطوير القطاع الصناعي والتكنولوجي
8	ضعيف	%8.7	%0	0	%8.7	5	تتضمن الدروس طرق توظيف التكنولوجيا النظيفة في البيئة.
3	ضعيف	%2.9	%0	0	%2.9	2	يدعم المحتوى الصناعات التقنية التي تسهم في الحفاظ على البيئة.
4	ضعيف	%4.4	%0	0	%4.4	3	يوفر درس القراءة أدلى على أضرار الصناعات المسببة لتهور البيئة بمكوناتها.

5-	تشجع أسئلة التقويم البحث العلمي والتطور التكنولوجي في مجال البيئة.	5	8.7%	0	0%	8.7%	ضعيف
6-	يتضمن المحتوى دور التكنولوجيا في تحسين الإنتاج الزراعي ومكافحة الفقر.	8	26.1	0	0%	26.1	متوسط
7-	يؤكد المحتوى على دور التطور التكنولوجي في علاج العديد من الأمراض.	2	2.9%	0	0%	2.9%	ضعيف

يوضح الجدول أنّ البعد التكنولوجي جاء في المرتبة الأولى بنسبة جيدة بلغت (77.4%) وقد بدا ذلك جلياً في الدروس الآتية: (المدينة الذكية، والعالم الافتراضي)، وجاء في المرتبة الثانية البعد الاجتماعي بنسبة جيدة بلغت (61.7%) حيث تنوعت الموضوعات التي تناولت هذا المحور، أما بالنسبة للبعد البيئي فقد جاءت النسب التكرارية (60.5%)، وأخيراً البعد الاقتصادي بنسبة (56.5%).

إجابة السؤال الثالث: ما مكونات التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بفلسطين؟

للإجابة عن ذلك السؤال، تمّ الرجوع إلى عدد من الدراسات، وتمّ تأسيس المقترح بناء على قائمة أبعاد التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية، ونتائج عملية تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ونتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، وأوصت الباحثة بالأمر الآتي:

- تطوير دليل المعلم بحيث يتضمن أبعاد التنمية المستدامة.
- التركيز على البعد التكنولوجي بما يتناسب مع التقدم التكنولوجي والتطور المعرفي التكنولوجي.
- ضرورة توافر أبعاد التنمية المستدامة في المناهج بطريقة متزنة.
- تزويد محتوى كتاب اللغة العربية وتعميقها بمفاهيم التنمية المستدامة.
- تزويد كتاب اللغة العربية بالصور المناسبة والتي تقرب الصورة الذهنية وتعمقها في الصدور وليس فقط في السطور.
- توظيف المشاريع المناسبة التي تعمق مفهوم التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أبو غليون، عيد(2018). القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 26(9)، 198-210.
- 2- الجعبري، طارق.(2018). واقع المنهاج الفلسطيني في تعزيز الصورة الذهنية للوطن:دراسة استقصائية تحليلية في منهاج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية، المركز الديمقراطي العربي
- 3- عليان، ولاء.(2022).قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.
- 4- مراحيل، أسامة.(2019). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية.
- 5- موسى، صالح(2018).تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم المواطنة وأثرها على السلم الاجتماعي. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، 1(1)، 1-11.
- 6- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(2016). وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية ، اللجنة المصغرة لتطوير المناهج، رام الله، فلسطين.

ثانياً : المراجع العربية الإنجليزية

- 1 -Abu Ghalioun, A. (2018). Values related to the five religious necessities in Arabic language books for the intermediate basic stage in Jordan. (In Arabic), Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 26(9), 198-210.
- 2 -Al-Jaabari, T. (2018). The reality of the Palestinian curriculum in enhancing the mental image of the homeland: an analytical survey study in the national education curriculum in the basic stage, (in Arabic), Arab Democratic Center
- 3 -Alian, W. (2022). The values of citizenship included in Palestinian Arabic language textbooks for the fourth and fifth grades, (in Arabic), (unpublished master's thesis), College of Graduate Studies, An-Najah University.
- 4 -Marahil, O. (2019). Analysis of the content of the Arabic language book for the upper basic stage classes in light of the national and moral values in Palestine. (In Arabic), (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts, An-Najah National University.

5 –Musa, S. (2018). Evaluating the content of social studies curricula for the preparatory stage in light of the concept of citizenship and its impact on social peace. (In Arabic), Concepts Journal for In–depth Philosophical and Humanistic Studies, 1(1), 1–11.

6– Palestinian Ministry of Education and Higher Education (2016). Reference Framework Document for National Curriculum Development, (in Arabic), Mini Committee for Curriculum Development, Ramallah, Palestine.